

إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات

تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: سؤال شفوي حول ضمان إنتاج زراعي أوفر مع توفير المياه

نوع السؤال: عادي

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد،

تستهلك الفلاحة اليوم 70 % من الموارد المائية المتاحة. والمغرب كغيره من الدول المعتمدة بنيويا على الجهد الفلاحي مدعو بأن يتعامل بالجدية المطلوبة مع تأثير التغيرات المناخية في المجال الفلاحي، والتي تمارس ضغوطا قوية على الموارد المائية، بحكم توفر إمدادات مائية غير منتظمة من سنة إلى أخرى.

فكيفية الإنتاج الأوفر في الفلاحة مع الحرص على الاقتصاد في الموارد المائية - التي أصبحت بالمناسبة موردا ثميناً مع التغيرات المناخية - هو تحدي ورهان تنموي كبير.

في هذا الظرف المناخي غير الملائم، التزم المغرب منذ مدة بتعبئة الموارد المائية من خلال تبني نهج التخطيط والإدارة المتكاملة لهذه الموارد المائية المتاحة.

وفي مواجهة الوضع الصعب لتعبئة الموارد المائية في ظل أوضاع مناخية متقلبة وغير مستقرة، أصبح الاقتصاد في الموارد المائية محورا أساسيا ضمن السياسة الجديدة للمياه في المغرب، والتي عبئت لأجلها حوالي 100 مليار درهم لمحور السقي في إطار مخطط المغرب الأخضر، حول ثلاث برامج أساسية:

الأول يتعلق بتوفير المياه لتطوير التكنولوجيا لمواجهة آثار الجفاف، فيما الثاني يهتم توسيع المناطق السقوية مع طموح الوصول إلى 160.000 هكتار من الأراضي المسقية. ويركز البرنامج الثالث على تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص بهدف تعبئة المزيد من الاستثمارات.

وتتوخى هذه الإستراتيجية الهادفة إلى توفير المياه وإعادة تدويرها في القطاع الفلاحي السقوي.

ففي مواجهة الوضع الصعب لتعبئة الموارد المائية في ظل أوضاع مناخية متقلبة وغير مستقرة، أصبح الترشيح والتحكم في الموارد المائية محورا أساسيا ضمن السياسة الجديدة للمياه في المغرب.

وتعتبر هذه الاستراتيجية تحسين دخل المزارعين والفلاحين شرطا أساسيا لتحقيق نجاح البرنامج، الذي يركز على تحسين خدمات الري والتزويد بالماء، وتعزيز وتطوير نظام التمويل وتقديم الحوافز للحفاظ على الموارد المائية المتوفرة، وتحسين المحيط المؤسسي للمهني للفلاحة الوطنية من تنظيم وإدارة وتعاون وشراكة ونظم استغلال ... وغيرها، بجانب خلق مجالس القرب التي تضع تصاميم لأنظمة الري الموفرة للمياه وتدعم تحسين الإنتاجية.

والهدف النهائي هو التدبير الوقائي والمستدام للموارد المائية المحدودة، واستدامة الزراعة المسقية وتعزيز دورها الاستراتيجي في مجال الأمن الغذائي للبلاد.

فهل لكم، سيدي الوزير، أن تفيّدونا في هذا الموضوع، وتشرحوا لنا الأسس التي تقوم عليها الاستراتيجية الحكومية في هذا المجال؟ وما هي الأهداف المحققة لحد الساعة؟

وتقبلوا أسمى التقدير والاحترام

إمضاء :

عبد اللطيف اعمو، عدي الشجيري